

كان الإمام تركي بن عبد الله، مؤسس الدولة السعودية الثانية عام 1240 هـ، شخصية قيادية بارزة، فارساً شجاعاً، ومقاوماً وطنياً. ولد حوالي عام 1183 هـ في الدرعية، وعاصر ازدهار الدولة الأولى، ثم شارك في الدفاع عنها ضد محمد علي باشا قبل سقوطها عام 1233 هـ. بعدها، اتبع استراتيجية ذكية، مختبئاً في جبل طويق، ثم بدأ بمهاجمة الأعداء ليلاً، وجمع الأنصار حتى استطاع طردهم وتأسيس الدولة الثانية في الرياض، التي اتخذها عاصمةً له عام 1240 هـ. امتد حكمه حوالي عشر سنوات، تميزت بشجاعته، حكمته، وقدرته على القيادة والتدبير، حيث أعاد نفوذ الدولة السعودية، وسعى لتوحيد شبه الجزيرة ونشر الدين. توفي في الرياض عام 1249 هـ، تاركاً الحكم لابنه فيصل. شخصيته جمعت بين الشجاعة، الحكمة، الحزم، العدل، والصبر. وقد وصف جهوده الشعرية مؤكداً شجاعته.